

اللباب في علل البناء والإعراب

ومطابقه اللفظ للمعنى مستحسنة فأَمَّـا صفات من يعقل فجمعت جمع السلامة لوجهين .
أحدهما أنَّـها جارية على أفعالها فكما تقول (يسلمون) تقول (مسلمون) .
والثاني أنَّـه هذه الصفات لَمَّـا اختصَّـت بالعقلاء خصَّـت بأفضل الجموع وأمَّـا قوله
تعالى (رأيتُهم لي ساجدين) فإنَّـه لَمَّـا وصفها بالسجود الذي هو من صفات من يعقل
أجراها مجرى من يعقل وكذلك قوله (قالتا أتينا طائعين) وإنَّـما تُذَّيَّـ (قالتا)
وجُمِعَـ (طائعين) لثلاثة أوجه .
أحدها أنَّـ السموات والأرض جمع في المعنى فجاء بالحال على ذلك .
والثاني أنَّـ المراد (أتينا ومن فيها طائعين) وغُلِّـبَ المذكَّر .
والثالث أنَّـ المراد (أهل السموات والأرض) .
وأمَّـا (العشرون) وإلى (التسعين) فَجُمِعَـ جَمْعَـ السلامة لوقوعه على من يعقل وما
لا يعقل وغُلِّـبَ فيه من يعقل وليس بجمع (عِشْر) على التحقيق لأنَّـ العشر من أظماء الإبل
وهذا العدد لا يخصُّ الأظماء وإنَّـما هو لفظ مرتجل للعدد